المصطلح النقدي السيميائي في النقد العربي المعاصر عند عبد الملك مرتاض

أ. أميرة محمد أقيس

أسفرت الثورة النقدية التي عرفها الخطاب النقدي في الجزائر في القرن العشرين عن تنامي الوعي النقدي الجزائري، الذي ما فتئ أن فتح ذراعيه لاحتضان مختلف الظواهر النقدية ، خاصة تلك التي تشكلت ضمن إطار المثاقفة، والتلاقح الأدبي بين آداب شعوب العالم أجمع.

والمصطلح النقدي؛ أحد الظواهر الثقافية التي يستند إليها قوام الخطاب النقدي، وركيزة هامة تضطلع بوظيفة ضبط المفاهيم ومنع انزلاقها وانشطارها وتماهيها في معارف أخرى ؛ وفق قوة تجميعية تنظيمية تُفضي إلى رسم المعالم المفاهيمية رسمًا مختصرًا ويسيرًا، وعلى إثر هذا الدور الفعال للمصطلح النقدي في ضم المفاهيم، حظي باهتمام العديد من الباحثين والنقاد، من بينهم الناقد الجزائري "عبد الملك مرتاض" .

لا شك أن المصطلحات تحتل أهمية كبيرة في أي علم من العلوم والمعارف المختلفة كونها قاسم مشترك يتم التواصل والتفاهم من خلالها في مجال معين من مجالات الحياة والمعرفة، والحاجة إليها أضحت ملحة في تحديد المدلولات والمعاني والتعريف بهما، فالمصطلح هومفتاح العلم – بتعبير الخوارزمي- وعلى هذا وجب تحديد مفهوم المصطلح كونه قضية مهمة في الدرس النقدي العربي المعاصر.

تعود الدلالة اللغوية للمصطلح إلى مادة (صَلَحَ) الدَّالة على صلاح الشئ وصلوحه أي أنه مفيد ونافع ومناسب.

يقول ابن منظور في هذا الشأن: " الصَّلاحُ ضدُّ الفساد، صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ صَلاَحًا وصُلُوحًا والصُّلحُ: السلم"١

وجاء في المعجم الوسيط "اصْطَلَحَ" بمعنى: " اتفاق طائفة على شئ مخصوص واصطلح القوم زال مابينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا"٢

ويعرفه الجوهري: "الإسْتِصْلاَحُ نقيضُ الإسْتِفْسَادُ"٣

ويظهر من خلال التعاريف تكرار المعنى نفسه مع ورود بعض الاختلافات، فالمصطلح هوالاتفاق والظاهر والتفاهم، ويطلق هذا اللفظ للدلالة على الاتفاق بين جماعة لغوية في ضبط مصطلح متفق عليه لعلم ما.

ويتناول مفهوم " المصطلح " دلالات عدة في المعاجم الغربية فقاموس Oxford يعرفه:

Term: « a word or phrase used as the name of the especially one connected with a particular type of language: a technical; Legal; scientific »٤

وهوكلمة أوجملة مرتبطة بمعنى خاص للغة معينة ومجال علمي، تقني أوقانوني.

أما في معجم Le robert جاء المصطلح: " كلمة تنتمي إلى مفردات لغة خاصة".

Terme: « mot appartenant à une vocabulaire spécial »٥

ونستخلص من التعريفين الغربيين أن المصطلح هومفهوم محدد في مجال علمي أوتقني معين له خصوصيته في كل اختصاص.

وإذا حاولنا تقريب المفهوم أكثر لابد من فهمه اصطلاحا، "فالمصطلح" هوتعبير مخصص في كل علم تتحدد وتتقيد دلالته ساعة إسناده لسياق وتخصص معين فيقول فيه محمود حجازي:" الكلمة الاصطلاحية أوالعبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أوعبارة مركبة استقر معناها أوبالأحرى استخدامها وحدد في وضوح ، فهوتعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة ، وله ما يقابله في اللغات

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الأخرى ، يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيحقق بذلك وضوحه الضروري ."٦

ومعنى هذا أن المصطلح واسع في تعاريفه مقيد في مجاله المتخصص. ومنه فإن مفهوم المصطلح لابد أن يكون مخصص ومتفق عليه في كل ميدان بشكل وحيد.

ولكن بالعودة إلى واقع المصطلح النقدي في وطننا العربي نجده يعاني اضطرابا وفوضى واسعة رغم انعقاد العديد من الندوات من أجل توحيده. فجاء في كتاب "مقدمة في علم المصطلح" لعلي القاسمي ذكر مجموعة خطوات لتوحيد وتعميم المصطلح وهي:

- " تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها.
- تثبيت موقع كل مفهوم في نظام المفاهيم طبقًا للعلاقات المنطقية أوالوجودية بين المفاهيم.
- تخصيص كل مفهوم بمصطلح واضح يتم اختياره بدقة من المترادفات الموجودة.
- وضع مصطلح جديد للمفهوم عندما يتعذر العثور على المصطلح المناسب من بين المترادفات الموجودة."٧

فإشكالية المصطلح النقدي في العالم العربي تكمن في عدم ضبطه وتوحيده، لذا تركز الدراسات الحديثة على إيجاد حل لفوضى المصطلحات عن طريق البحث عن ضوابط خاصة من هيئات مخصصة لوضع وتوحيد المصطلحات، وربما تعود هذه الإشكالية في اعتماد النقاد على آليات مختلفة في صياغة المصطلح النقدي كلاً حسب طريقته في غياب منظمة لفقه اللغة العربية تُجبر مستعمليها بإتباع مصطلحات مُنتَجة لكل مفهوم معرف بمصطلح معين بوصفه شكلا من أشكال التنمية اللغوية.

وآليات وضع المصطلح في الوطن العربي تتولد عبر حقول عدة ، فمنها ما هواستيلاد لمصطلحات من داخل اللغة العربية كالاشتقاق وهو" نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة"٨

كذلك "النحت": هوأن نأتي بمعنى لكلمة جديدة من خلال كلمتين قديمتين أوأكثر. وجاء من الاستيلاد أيضا الإحياء وهوإعادة الجذور غير المستخدمة وبعث الألفاظ التراثية في المفاهيم الحديثة.

كما أن هناك آليات نقل المصطلح من خارج اللغة العربية إليها وذلك جاء عن طريق التعريب والترجمة، فالتعريب يعني إدخال الألفاظ الأعجمية في اللغة العربية بشرط الحاجة الشديدة ،وهذا بتحويل الكلمة من حروف لغتها الأصلية إلى كتابتها بالحروف العربية وإخضاعها لتعديل طفيف في اختلاف الحرف والوزن، ونجد هذا في الكثير من المصطلحات النقدية والمناهج الحديثة.

أما الترجمة فهي نقل معنى المصطلح الأجنبي، أي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى وهنا يستلزم إلمام المترجم بخصائص اللغتين المنقول منها وإليها، فينبغي الحرص على ملاءمة المصطلح المنقول.

يعرف "محمد مدني" الترجمة بأنها " نشاط ثقافي معرفي ظهر مع حاجة الإنسان إلى البحث عن وسيلة يحقق بها التفاهم بين اللغات الثقافية المختلفة."٩

حدد بهذا التعريف وظيفة الترجمة كونها العامل الرئيسي في التفاهم بين اللغات الإنسانية المختلفة.

وقد ورد في لسان العرب:" ترجم من رَجَم والتَرجمان والتُرجمان: المفسر وقد تَرَجَمُ وتَرْجَمَ عنه "١٠

يشير المفهوم أن الترجمة تفسير، والتفسير يعني البيان والتوضيح.

والترجمة تختلف، فقد تكون نوعا من أنواع الاشتقاق حيث ينتقي المترجم من الألفاظ العربية ما يناسب معنى المصطلح الأجنبي أي النقل بالمعنى لا باللفظ، وقد تكون الترجمة بنقل الألفاظ الأجنبية كما هي وتعريبها.

ويعتمد نجاح أوفشل فعل الترجمة على سعة إطلاع المترجم وخبرته وفي " إيجاد العديل الطبيعي الأقرب إلى الأصل في اللغة المنقول إليها"١١

فالمتلقي للنص المترجم ينتظر الصدق الحقيقي والمعنى الأصلي، والترجمة الجيدة هي التي تُوصِلنا إلى نفس الغرض في اللغة الجديدة مثلما فعل الغرض الأصلي في اللغة التي كتبت به. ورغم الدور الفعال الذي تلعبه الترجمة في إنماء الرصيد اللغوي وتسهيل عملية التبادل المعرفي والعلوم إلا أنها تحوي مشاكل عدة منها ما هومعرفي وأخرى خاصة بالمترجم وفي هذا الشأن ذكر الدكتور محمد زرمان بعضا منها:١٢

- قلة المترجمين المقتدرين
- غياب التخطيط والتنظيم (ويكون هذا غالبا في الترجمة بدافع الأرباح المادية)
- ندرة المؤسسات المهتمة بعملية الترجمة.

فيعود اضطراب الترجمة في الوطن العربي إلى المترجم وقلة المترجمين

الأكفاء، وتفاوت ثقافتهم وتفاوت مداركهم والتسرع في ترجمة المصطلحات في غياب الرقابة المسؤولة عن وضع المصطلحات كذلك الإشكال في المصطلح ذاته واضطرابه سواءً الأصل أوالمترجم.

إلا أن ترجمة المصطلح النقدي العربي ساهمت بشكل فعال في الدفع بعجلة نموالرصيد اللغوي وتبادل المعارف والثقافات.

شهد الخطاب النقدي العربي المعاصر رجّات وتحولات كبرى في العقود الأخيرة حيث أصبح تركيز جل النقاد العرب المعاصرين على المناهج النقدية الحديثة خلال موجة التأثير الغربية التي هزت العالم، فلم يعد بوسعه إلا التبني والاستقبال بكل حفاوة إما عن طريق الترجمة أوالتقريب الاشتقاق والنحت وغيرها من الآليات التي صيغت قصد وضع المصطلحات وتوحيدها، وعيا بقضية المصطلح وأهميته في الخطاب النقدي.

وفي هذا الصدد برز"عبد الملك مرتاض" وعقد العزم على ضبط المصطلح وتحديده وترجمته كما يوافق اللسان العربي والتوجه النقدي، وعمل ما تمثله إجرائيا في ظل الخطابات الأدبية فبذل جهود جليلة وكانت له إسهامات في إثراء الدرس النقدي المعاصر، والعناية بضبط وتثبيت المصطلحات النقدية والسيميائية على وجه الخصوص حين رأى أن :" كل حقل من الحقول المعرفية يصطنع مصطلحاته الخاصة له، الموقوفة عليه، وحين لاحظ فوضى مصطلحية في هذين الحقلين، آثر أن يصطنع لنفسه مصطلحات تفرد بها عن غيره في كتاباته"١٣

منتهجًا في ذلك آليات لاصطناع المصطلح مما جعله "يثير النظريات والمصطلحات السيميائية، وما روجَ له من نوادي العلم وحقوله وبكل جرأة أدبية."١٤

تعددت الدراسات والممارسات النقدية السيميائية عند عبد الملك مرتاض" إذا لا يكاد يخلوكتاب من كتبه النقدية الغزيرة."١٥ بمقدمة شافية تستوفي الإشكالية المنهجية حقها من البسط والدرس فحاول إرساء معالم الدرس السيميائي من خلال تحليله السردي لحكاية "(جمال بغداد) وهي إحدى حكايات (ألف ليلة وليلة) كاشفا عن ملامح منهجه الجديد بقوله: " أولى لنا أن ننشد منهجًا شموليًا تكون به القدرة على استكناه دقائق النص، واستكشاف كوانمه، وتعريف مكامنه، دون أن نقع لا في فخ البنيويين الرافضين للإنسان والتاريخ... والاجتماعيون الذين يعللون كل شئ تعليلا طبقيا، ولا في فخ النفسانيين وهم الذين يودون جهدهم تفسير سلوكات المبدع من خلال تفسير الإبداع."١٦

أبدى الدكتور عبد الملك مرتاض اهتمامه بالمصطلح والحرص على ضبطه، فنراه في معظم كتبه النقدية يبدأ بطرح الإشكاليات المنهجية بمصطلحات مغايرة مستندا في ذلك على ركائز لاصطناعها بشكل المنهل التراثي أحد المصادر الهامة التي اتكأ عليها في بلورة وتشكيل منهجه النقدي السيميائي، حيث عاد إلى التراث العربي وحاول الحفاظ عليه وهذا ما أكده بقوله: " فلتكن هذه محاولة ممنهجة لدراسة التراث العربي، ولتكن قبل كل شئ مدرجة لإثارة السؤال ومسلكه لاستضرام الجدال، ولتكن أيضا دعوة إلى التجديد ولكن بعيدا عن فخ التقليد الذي ابتلينا به"١٧

ويرتكز في ذلك على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والتفسير والفقه والمقطوعات الشعرية من الأدب العربي القديم وعلوم اللغة بالعموم.

فتتعدد المصادر المعرفية لاصطناع المصطلح عند عبد الملك مرتاض، فنجده يفصح عن تأثره بالدراسات الحداثية الغربية في مؤلفاته، وذلك في اعتماده الإجراءات السيميائية ممزوجة ببعض ملامح البنيوية والتفكيكية، ويقول في هذا الشأن " وهذا النص لمحمد العيد جئنا إليه عن قصد واختيار بعد أن جلنا طويلا لقصائد ديوانه الآخر، آثرناها بالتشريح والتوسيع بخصائص فنية لم نلاحظها في غيرها، ومنها اصطناع الرمز."١٨

وبذلك "فمرتاض" حاول مواكبة النظريات الحداثية مع التمسك بالتراث من دون مقاطعة المناهج القديمة " أما ما نود نحن، فهوأن نغير من النظريات الغربية القائم منها على العلم، كما نغير من بعض التراثيات ونهظم هذه وتلك ثم نحاول بعد ذلك عجن هذه وتلك عجينا مكينا، ثم بعد ذلك نحاول أن نتناول النص برؤية مستقلة مستقبلية"١٩

بهذا اصطنع عبد المالك مرتاض مجموعة من المصطلحات في النقد العربي المعاصر بغية تدارك الخلط المعرفي الذي عرفه الوطن العربي ونخص منها المصطلح السيميائي.

بحث الدكتور "مرتاض" في مصطلح السيميائية وفي أصله اللغوي عند العرب، فعرضه بمصطلح "السمة" " للدلالة على مصطلح "دليل" الذي غالبا ما استعمله العرب القدامى بمعنى الحجة

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

أوالبرهان"٢٠ فوقف على مصطلح سمة ليبني عليه مصطلح السيمائية الذي أخذه من عند "الجاحظ" حينما قال: " كما يذهب إلى ذلك أبوعثمان الجاحظ منذ زهاء اثني عشر قرنا، تكون (باليد وبالرأس وبالعين والحاجب والمنكب، إذا تباعد شخصان، وبالثوب والسيف."٢١ ودعم قوله أيضا باستناده لرأي آخر للجاحظ فقال: " فلقد وجدنا الجاحظ يربط الدلالة باللغة السيميائية كما يربط السمة باللغة على نحوما في حديثه عن نظرية البيان."٢٢

ويدل القولان على أن مرتاض متأصل في التراث العربي القديم، يعود في استخلاص المفهوم الأول للمصطلح من خلال الرجوع لتراثه.

فمرتاض تطرق للتعريف بمصطلح السمة عند العرب وحاول تصحيح الفرق بين السِّمة والتَّسْويم فقال: " إن أصل السِّمة في اللغة العربية آت من الوسم (وس م) وليس من التسويم (س وم) وهواحداث تأثير أوعلم: بكي أووشم أوقطع أونحوه."٢٣

كما استند في تأصيله لمصطلح السيميائية الآتية من السيماء وهي مرادفة للسيمياء بإضافة الياء الصناعية ليصبح نطقها سهل فجاء بالسيما بمعنى العلامة من قوله تعالى: "يُعْرَفُ الْمُجْرِمونَ بِسِيمَاهُم فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَالأَقْدَامِ " (سورة الرحمن من الآية ٤١).

ويؤصل للمصطلح السيمائي من القرآن الكريم أيضا لقوله تعالى: "مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا" (سورة الفتح من الآية٢٩).

فيشير إلى مصطلح العلامة من مادة (ع ل م) ويعتبره قريبا من مادة (وس م) و" لعله يكون آتيا من العلامة والعلَم بمعنى الجبل."٢٤

وقد يكون سبب تدقيقه في هذا المصطلح كونه موجود في التراث العربي والقرآن الكريم بالمعنى الذي يعنيه، لكن هذا لم يمنعه بأخذ النقد الغربي وإجراءاته وخصوصيته بالحسبان، فهوحاول جاهدا الموازنة بين التراث والفكر العربي والفكر الغربي وما قدمه، محاولا الخروج بفكرة وسطية بينهما. فاصطنع "عبد الملك مرتاض" مصطلح السيميائية ليكون بديلا عن عشرات المصطلحات الأخرى في العالم العربي، وهذا ما أقر به في كتابه " نظرية النص الأدبي" مؤكدًا ضرورة التوفيق بين التراث العربي كذلك الأفكار الغربية أين جعل مصطلح "السمة" أو"السيماء" مقابلا لمصطلح Signe الفرنسي ويرى أنه الأصلح لغويًا للدلالة على (السمة) بدل (La marque) وهي (العلامة) حيث وجد مشكلة عند ترجمة المصطلحين في الأصول السيميائية الغربية على أنهما مصطلح واحد (عند بيرس)، وتوغل مرتاض أكثر في الفكر الغربي فأخذ عن "تودوروف" مفهوم السمة وكذلك عن " غريماس" الذي عرفها في معجمه على أنها " شئ جيء به ليمثل شيئا آخر."٢٥

فأصل مرتاض للمصطلحين الغربيين((Sémiotique-Semiotics (Semiologie-Semiology)) " هما آتيان من الأصل الإغريقي المركب (Semiotike) وهومن بلورة "شارل بيرس" (١٩١٤-١٨٣٩) فهوالذي كان يعدها بمثابة العلم الكلي للسمات الذي يشمل كل السمات"٢٦

كما يقر مرتاض أن الكل على علم بأن أول من تكلم عن السيميائية هو"بيرس" واكتملت كمشروع علمي معه وكذلك مع "سوسير" ، وأن هذا المصطلح ارتبط أساسا بالثقافة الإنجليزية والأمريكية والفرنسية (لوك، بيرس، غريماس، بارت، كرستيفا)، ويرجع أقدم وجود لمصطلح "السيميوتيكا" للثقافة الأوروبية من مصطلح السيميولوجيا.٢٧

كما فرق بين مصطلحين "Sémiologie" و"Sémiotique" وأعاد الفضل في هذا التفريق إلى"يلمسليف" حيث اعتبر مصطلح السيميائية – Sémiologie يمثل النظرية، في حين يمثل التطبيقات والقراءة السيميائية مصطلح السيميائيات- Semiotiques ويقول في هذا: "هي سيرة يمكن إتباعها للتمييز بين المصطلحين الاثنين المتداخلين في رأي، المترادفين في رأي آخر."٢٨ وهذا ما يؤكد أن مرتاض لا يتحرج في الأخذ من النقد الغربي، والأخذ بمصطلحات وتعاريف النقاد الغربيين.

ومن المصطلحات السيميائية الجديدة في الخطاب النقدي العربي الذي عمل عليها عبد الملك مرتاض (التشاكل) و(المشاكلة) كأداة إجرائية استعملها في تحليل نصوص أدبية شتى، حيث إهتم في بداية الأمر بالمصطلح بصفة

خاصة وترسيخ دوره في قراءة النصوص فيحدده قائلا: " يعد التشاكل فرعية من الفرعيات السيميائية التي اهتدى إليها السبيل غريماس في تأملاته وتجاربه حول نظرية النص الأدبي وقد حلل بها نموذجا قصيرا استشهد به من نص سردي فرنسي قصير، كُتب سنة اثنتين وستين وتسعمائة وألف فاستخرج منه خمسة تشاكلات"٢٩

ويرى مرتاض أن كل من المصطلحات: الانحياز، الانتشارية، الانحصارية هي مصطلحات مستوحاة من المشاكلة، ويضع لها تعريفا خاصا يصرح فيه بتأثره بالمفهوم الغربي :" نعرف التشاكل تعريفا مؤقتا على الأقل في انتظار تبلور أوجه هذه المسألة على أنه: تشابك لعلاقات دلالية عبر وحدة ألسنية، إما بالتكرار، أوبالتماثل، أوبالتعارض سطحا وعمقا وسلبا وإيجابا"٣٠

نلاحظ من خلال التعريف اعتماد مرتاض على المفهوم الغربي ودور التشاكل في خدمته للدلالة وما كان إضافة في تعريفه هوطرائق إنشاء التشاكل، ما سماه ب:التكرار، التماثل، الاتفاق...

وإذا حاولنا الوقوف عند مصطلح " التناص" عند مرتاض نجده أولى له أهمية كغيره من المصطلحات وبحث في أصوله العربية في النقد فيقول:" تعود جذوره في النقد العربي القديم إلى علي بن عبد العزيز الجرجاني(٣٩٢ ه)"٣١ . لكن بمعنى آخر مصطلح (السرقات) لكنه رفض مصطلح السرقة، كونه إطاحة بالشاعر وقارن بين (التناص) و(الاقتباس) ،كمصطلح تراثي، وفضل مصطلح التناص "وقد كان يطلق عليه البلاغيون العرب (الاقتباس) وأحسب أن المصطلح المعاصر الذي هوثمرة من ثمرات الترجمة من الغربيين، وهوأدق وأدل على الحال."٣٢ كما يدافع مرتاض عن مقولة "جان جيرودو" التي اعتبرها الأساس للتناص المعاصر حيث يقول هذا الأخير فيها: " إن السرقة الأدبية هي أساس كل الآداب باستثناء الأول منها، المجهول على كل حال."٣٣ فمرتاض يعتبر التناص استبدال نص سابق بنص جديد دون قصد.

بناءا على ما تقديم عرضه يمكننا تسجيل أهم النتائج موجزة فيما يلي:

- المصطلح قضية مهمة في الثقافة العربية منذ القدم، والمهتمين بها دعوالى تجنب التعدد المصطلحي للمفهوم الواحد.
- رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها النقاد والباحثين والمترجمين العرب في وضع المصطلح إلا أنه يعاني الفوضى وتداخل المفاهيم الدلالية.
- عبد المالك مرتاض من بين أكثر النقاد العرب المعاصرين وعيا بقضية المصطلح وأهميته في الخطاب النقدي، وعمل ما تمثله إجرائيا في ظل الخطابات الأدبية.
- من ضوابط وضع المصطلح استخدام أساليب توليد المصطلحات عن طريق: الاشتقاق، النحت، التعريب والترجمة.
- الإسهامات الفعالة للترجمة في النقد العربي ودفعها بعجلة نموالرصيد اللغوي وتبادل المعارف بين الشعوب.
- قلة المترجمين الأكفاء.
- يرجع عبد الملك مرتاض أصل مصطلح "سيمياء" إلى "الجاحظ" وهذا ما يدل على رجوعه للتراث النقدي العربي والأخذ به.
- اهتمام "مرتاض" بالوصول لأثر الحقيقة العلمية بعيدا عن اهتمامه بتبني الرأي العربي أوالغربي.
- يعترف "مرتاض" بفضل جهود سابقيه في النقد سواءا العرب أوالغرب، من بينهم "يلمسيف" ويأخذ عنه التفريق بين Semiologie وSemiotique فالأول تتبعه النظرية والثاني يعود على التطبيق والقراءة السيميائية.
- تناول العرب القدامى لمصطلح التناص تحت اسم السرقات الشعرية.
- يعتبر الدكتور عبد الملك مرتاض من أكثر النقاد العرب اهتماما بالمنهج والمصطلح النقدي، ويتجلى هذا في معظم كتاباته ودراساته النقدية.
- بروز جهود مرتاض التنظيرية خاصة في الاتجاه السيميائي الذي كرسه في العديد من الدراسات، داعيا إلى إرساء قواعده في الجزائر كونه منهجا حديثا.

الهوامش:

القرآن الكريم المصحف الشريف برواية حفص

١ - ابن منظور، لسان العرب، تح:عبد الله علي الكبير، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف للنشر، مادة صلح ص٢٤٧٩.

٢ - مصطفى إبراهيم، الزيات أحمد حسن، حامد عبد القادر، النجار محمد علي، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الأول، مادة صَلَحَ،ص ٥٢٠.

٣ – الجوهري إسماعيل بن جهاد، تاج اللغة وصحاح العربية : أحمد عبد الغفور، ط٣: ١٤٠٤ه/ ١٩٨٤، المجلد١ ،مادة صَلَحَ.

٤ – oxford advanced learner's dictionary of current english ; oxford university press ; 7th edition ; p ١٥٨٣

٥ – Le robert illustré d'aujourd ;Dictionnaire launge Française et Nom propres ; édition mise à jours en ١٩٩٧ ;p١٥٩٣ .

٦ – حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت)، ص١١.

٧ – علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة، القاهرة، ط٢، ١٩٨٧، ص ٢٥،٢٦.

٨ – الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق وتقديم: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت، ص٣٦٥ .

٩ – محمد مدني، النقد وترجمة النص المسرحي، دار الهدى، دت، ص١٩.

١٠ – ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص١٠٧.

١١ – السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح –دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد–، ط١، منشورات الإختلاف،الدار العربية للعلوم ناشرون،١٤٣٠ه،٢٠٠٩،ص١١٥.

١٢ – ينظر: محمد زرمان، الترجمة في الوطن العربي –إكراهات الواقع وتصورات المستقبل–، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ٢٠٠٤، ص٣٤، ٤٧.

١٣ – نور الدين دريم، آليات اصطناع المصطلح عند عبد المالك مرتاض، مجلة اللغة والإتصال، ع١٦، جامعة وهران الجزائر، جويلية ٢٠١٤،ص١٣٩.

١٤ – مولاي علي بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السيماءوي –الإشكالية والأصول والإمتداد– (د.ط)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ٢٠٠٥، ص١٣٩.

١٥ – يوسف وغليسي، الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض، ط١، منشورات رابطة إبداع، الجزائر، ٢٠٠٢ ص٣١.

١٦ – عبد الملك مرتاض، ألف ليلة وليلة، تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية جمال بغداد، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،ص١١.

١٧ – عبد المالك مرتاض، المصدر نفسه، ص٨٠.

١٨ – عبد المالك مرتاض، دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي– لمحمد العيد– ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٢، ص٧.

١٩ – عبد المالك مرتاض، ألف ليلة وليلة تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية جمال بغداد، مصدر سابق،ص٨.

٢٠ – عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية– سلسلة عالم المعرفة– الكويت، ع٢٤٠، ديسمبر، ١٩٩٨، ص ٣١٣.

٢١ – عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر، ط٢،الجزائر، ٢٠١٠، ص ١٤٧.

٢٢ – عبد المالك مرتاض،المصدر نفسه، ص١٦٦.

٢٣ – عبد الملك مرتاض، المصدر نفسه ، ص١٤٧.

٢٤ – عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، ص١٤٧، نقلا عن الجوهري–الصحاح– تاج اللغة العربية، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥٦، مادة وسم.

٢٥ – نقلا عن عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، ص١٥٣،

Courtes et Grimas sémiotique ;Dictionnaire raissonne de la theorie du langage seriel Semiosis ; Paris ;١٩٧٢)

٢٦ – عبد الملك مرتاض،المصدر نفسه، ص١٥٨ .

٢٧ – ينظر: عبد الملك مرتاض، المصدر نفسه، ص١٦٥ .

٢٨ – عبد الملك مرتاض، نظرية القراءة– تأسيس للنظرية العامة للقراءة الأدبية– دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ٢٠٠٣، ص٣٢،٣٣.

٢٩ – عبد الملك مرتاض، شعرية القصيدة– قصيدة القراءة، تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانية، ط١، دار المنتخب العربي، بيروت، ١٩٩٤، ص٣٣.

٣٠ – عبد الملك مرتاض، المصدر نفسه، ص٤٣.

٣١ – عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، مصدر سابق ص١٩٧ .

٣٢ – عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، رواية زقاق المدق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٥ ص٢٧٩.

٣٣ – عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي،مصدر سابق، ص١٩٢.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2